الأنباء
الاثنين 20 أغسطس 2012

استمرار الاشتباكات في حلب وفي القدم والعسالي بدمشق .. وصلاة العيد تتحول إلى مظاهرات

سورية: أكثر من 5 آلاف قتيل بينهم أطفال ونساء في رمضان وقصف مدفعي وصاروخي وعشرات القتلى والجرحى في أول أيام العيد

صورة بثها ناشطون لما قالوا انه قصف القوات النظامية لأحد مساجد الرستن

عواصم ـ وكالات: لم يكن حال عيد فطر السوريين بأحسن حالا من رمضانهم حيث استقبلوه تحت القصف المدفعي والصاروخي والجوي في عدة مناطق. وكما ودع السوريون رمضان بفقدان أكثر من 5 الاف قتيل خمسهم من النساء والأطفال بحسب الشبكة السورية لحقوق الإنسان وناشطون، استقبلوا اول ايام عيد الفطر بنحو 100 قتيل.

وقالت الهيئة العامة للثورة السورية ومنظمات حقوقية وناشطون ان الحملة العسكرية التي نفذتها القوات الحكومية أمس تركزت في دير الزور ودمشق وريفها وحمص ودرعا وادلب وحلب وحماة والحسكة وتخللتها اشتباكات بين القوات النظامية وعناصر الجيش الحر في مناطق أخرى، كما تحولت صلاة العيد في عدة مدن إلى مظاهرات منددة بالنظام وداعية لإسقاطه.

ودارت اشتباكات في مدينة حلب العاصمة الاقتصادية وثانية المدن السورية، وبشكل خاص في احياء الإذاعة وسيف الدولة، كما تعرضت عدة احياء للقصف وقالت الهيئة العامة للثورة السورية ان القوات النظامية ارتكبت مجزرة في قاضي سكر اسفرت عن سقوط 7 قتلى بينهم نساء وأطفال من عائلة واحدة بالإضافة للعديد من الجرحى جراء سقوط قذيفة على أحد المباني قرب الفرن، كما تعرضت قرية الأرض الحمرا في ريف حلب للقصف ما اسفر عن مقتل شخصين. وفي اول ايام العيد الذي يتلقى فيه عادة الأطفال الهدايا مرتدين ملابسهم الجديدة، سقط طفل وطفلة اثر قصف تعرضت له مدينة معرة النعمان الواقعة في ريف ادلب بعد منتصف ليل امس الأول.

وأعلن المرصد نقلا عن نشطاء في المنطقة، عن مقتل سيدة اثر اطلاق النار بشكل عشوائي في بلدة سرمين من قبل سيارة للأمن بحسب نشطاء من المنطقة، ودارت اشتباكات عنيفة بين القوات السورية ومقاتلين من الكتائب الثائرة في قرية دركوش.

كما سقطت سيدة بين قتلى وجرحى جراء القصف العنيف الذي تعرضت له الرستن في ريف حمص صباح أمس وبث ناشطون تسجيلا مصورا لما قالوا انه قصف القوات السورية لأحد المساجد في الرستن أثناء صلاة العيد. والى جانب الرستن تعرضت مدن تلكلخ والقصير والبويضة الشرقية والغنطو للصف بنيران المدفعية والهاون من قبل القوات النظامية بحسب شبكة شام الاخبارية.

أما مدينة حمص فقد تعرضت احياؤها القديمة الى قصف عنيف من كتيبة البيانات قرب الغابة في حي الوعر بمدفعية الفوزديكا، بحسب الهيئة العامة للثورة السورية. وفي شرق البلاد، قتل احد مسلحي المعارضة في اشتباكات مع القوات النظامية في دير الزور. وشنت القوات النظامية قصفا مدفعيا علي حيي الجبيلية والبعاجين بمدينة دير الزور.

ولم يكن حال العيد في العاصمة دمشق أفضل حيث قامت القوات السورية بحصار أحياء القدم والعسالي بالدبابات وسط قصف عشوائي على المنازل واشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وجيش النظام الذي يحاول الاقتحام لهذه الأحياء واستطاع الجيش الحر ارجاع قوات جيش النظام وتكبيده خسائر في جنوده وعتاده، بحسب شبكة شام الاخبارية.

وفي حي القدم ورد أن اشتباكات عنيفة وقعت بين عناصر الجيش الحر وقوات جيش النظام في محاولة من الأخير لاقتحام الحي وتركزت الاشتباكات في منطقة بور سعيد. كذلك تعرضت بلدة دير العصافير بريف دمشق لقصف عنيف من رشاشات المروحيات استهدف المواطنين والسيارات بشكل عشوائي، بحسب شبكة شام الاخبارية.

من جانب آخر، تعرضت ناحية الربيعة في محافظة اللاذقية لقصف عنيف براجمات الصواريخ والمدفعية على قرى الخضرا وبيت ملق وبيت شردق التابعة لناحية الربيعة. وفي درعا قالت الهيئة العامة للثورة السورية وشبكة شام ان اكثر من 23 قتيلا سقطوا في المدينة وريفها وان قوات الأمن والشبيحة ارتكبت مجزرة جديدة في مدينة الحراكة راح ضحيتها 14 شهيد بينهم 4 شهداء من عائلة واحدة تم اعدامهم ميدانيا من قبل جيش النظام، بالإضافة الى 5 شهداء قضوا بالقصف العشوائي.

القصف العشوائي طال ايضا المليحة الغربية في ريف درعا واستهدف الجوامع والمنازل. وشنت قوات الأمن حملة دهم واعتقالات في انخل وسط إطلاق نار في الحي الشرقي عقب المظاهرات التي خرجت بالمدينة وتعرضت بلدة ام ولد كذلك لقصف بالهاون واستهدفت المزارع الشرقية بعدة قذائف.

المعارضة تطالب الإبراهيمي بالاعتذار عن تصريحه حول عدم "تنحي الأسد" والمبعوث الدولي يهاجم المجلس الوطني ويطالبه باعتذار شخصي

الأخضر الإبراهيمي

عواصم ـ وكالات: يبدو ان العلاقة بين المعارضة السورية والمبعوث الدولي الجديد لسورية الأخضر الإبراهيمي آخذة في التوتر قبل ان يبدأ الأخير مهمته لحل الأزمة السورية.

وطالب المجلس الوطني السوري المعارض الأحد مبعوث الأمم المتحدة والجامعة العربية الجديد إلى سورية الأخضر الإبراهيمي، بـ«الاعتذار» للشعب السوري، عن تصريح قال فيه «إنه من السابق لأوانه أن يتنحى الرئيس بشار الأسد»، معتبرا تصريحه «استهتارا بحق الشعب السوري في تقرير مصيره».

وذكر المجلس الذي يضم أغلب أطياف المعارضة السورية، في بيان تلقت «فرانس برس» نسخة منه: «بمزيج من مشاعر الصدمة والاستهجان تلقى الشعب السوري الثائر تصريحات الأخضر الإبراهيمي»، التي أعرب فيها عن اعتقاده بأن «الوقت لم يحن بعد لتنحي بشار الأسد».

وطالب المجلس في بيانه المبعوث الدولي «الذي لم يستشر أي سوري لا في أمر تعيينه ولا في طبيعة مهمته، بأن يعتذر لشعبنا عن هذا الموقف المرفوض»، مؤكدا أن «الشعب السوري هو المخول الوحيد بتحديد من يحكمه وطريقه هذا الحكم».

وفي اتصال هاتفي مع قناة «الجزيرة» رفض الإبراهيمي الاتهامات التي وجهتها اليه المعارضة ورد على بيان المجلس الوطني بطلب اعتذار لشخصه من المجلس، وأكد ان كل ما قاله هو «لم استلم المهمة الا من يومين ولم ازر بعد نيويورك ولم ازر القاهرة ومن المبكر الحديث عن تنحي الأسد او عدمه».

من جهته فقد أكد تيار التغيير السوري المعارض أن الإبراهيمي قبل بمهمة مستحيلة، في سياق استكمال مهمة الموفد المستقيل كوفي انان، لاسيما أن المستجدات على صعيد حرب الإبادة التي يشنها نظام بشار الأسد تجاوزت كل الوساطات والمبادرات والخطط.

وأعرب تيار التغيير الوطني في بيان امس، عن استغرابه الشديد مما قاله الإبراهيمي في اعقاب تعيينه موفدا جديدا «بأنه من السابق لأوانه القول إن كان على الأسد أن يتنحى».. وأشار البيان الى أن هذا التصريح يعد وحده بمثابة إشارة لفصل جديد من «مهرجان» المهل والفرص التي تساهم مباشرة في سقوط المئات من الشهداء يوميا في مختلف أنحاء سورية، والتي أنتجت أعدادا من النازحين واللاجئين والمعتقلين والمعذبين، حيث ان الشعب السوري لن يقبل بأقل من سقوط الأسد بنظامه الإجرامي ومحاسبة كل متورط فيه بقتل السوريين. واشار إلى أن المعجزات نفسها لن تعيد الحياة إلى مبادرة «انان» التي ولدت جثة هامدة، محذرا من وقوع الإبراهيمي في شرك الفرص والمهل التي يسعى الأسد لاستدامتها بكل صورة ممكنة، وأن يكون (الإبراهيمي) مساهما غير مباشر في المزيد من الفظائع التي ترتكب بحق الشعب السوري الأبي.

وشدد تيار التغيير الوطني، على أن الشيء الوحيد الذي يمكن أن يقبله الشعب السوري من الأخضر الإبراهيمي، هو أن يتحرك الأخير في نطاق المطلب الشعبي الأول وهو إزاحة الأسد ونظامه إلى الأبد، دون الاحتماء بالتمنيات والأوهام، مع وقف الحديث البائس عن حل سياسي، يعرف الجميع أن لا أمل مرجوا منه.

من جهتها حذرت المنظمة السورية لحقوق الإنسان «سواسية» الديبلوماسي الجزائري من مغبة الانخراط بموافقته على أن يحل محل المبعوث الدولي كوفي أنان الذي تعثرت مهمته بسبب جمود مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة.

ودعت المنظمة ـ في بيان صحافي لها تلقت وكالة أنباء الشرق الأوسط نسخة منه ـ الإبراهيمي الى أن يكون رحيما بتاريخه وأن يربأ بنفسه عن أن يكون مشجبا تعلق عليه أدران مجلس الأمن الدولي، محذرة إياه من مغبة الانخراط بهذه المهمة بدون تفويضات وصلاحيات مستمدة من المواد 41/ 42 وما بعدها/ من ميثاق الأمم المتحدة وبالاستناد للنصوص الملزمة للشرعة الدولية لحقوق الإنسان لفرض مناطق حظر جوي ومناطق عازلة وآمنة للسوريين وذلك تحت التهديد باستخدام القوة بمواجهة النظام السوري القاتل لشعبه والمنفلت من جميع القيم القانونية والأخلاقية والإنسانية والذي لم يتورع عن قصف المدنيين بالطائرات والدبابات والمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ لإخماد جذوة التوق للحرية في نفوس الشعب السوري.

وعلى المستوى السياسي، انتقد البيان ترحيب النظام السوري بالمبعوث الدولي الجديد قبل أن يحسم الإبراهيمي موقفه ويصدر موافقته على قبول المهمة وكأن موافقته كانت من باب التحصيل الحاصل.

ورأى البيان أن كل ما جرى ويجري ما هو إلا مسرحية هزلية تتم بموجبها التغطية أو التمويه الدولي من خلال لجنة مراقبين دوليين بدون صلاحيات ومبعوث دولي منزوع الفتيل للظهور بمظهر من يقوم بالواجب في مقابل إطلاق ذات يد النظام لإرتكاب أكبر قدر ممكن من الاستهداف الجماعي غير الفردي بشعبه المطالب بتغييره.

وكان الإبراهيمي وصف الوضع في سورية بأنه مرعب تماما، متعهدا ببذل قصارى جهده لإيجاد سبيل لإنهاء الصراع الذي يضرب البلاد منذ أكثر من 17 شهرا.

ونقلت هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) امس الاول عن الابراهيمي قوله «إنه من السابق لأوانه أن نقول ان كان على الرئيس السوري بشار الأسد أن يتنحى عن السلطة في بلاده أم لا»، مضيفا أنه يحتاج الى أن يعرف حجم الدعم الذي يمكن أن تقدمه له الأمم المتحدة في مهمته الجديدة في سورية.

من جانبها رحبت تركيا بمهمة المبعوث الدولي والعربي الجديد «الأخضر الابراهيمي» لإحلال السلام في سورية.

وذكر بيان لوزارة الخارجية التركية امس أن تركيا تعتقد في أن الابراهيمي، الذي قبل المهمة خلفا للمبعوث السابق كوفي أنان، سيحقق إسهامات مهمة صوب فترة انتقالية ديموقراطية لإحلال السلام في سورية تمشيا مع التطلعات المشروعة للشعب السوري.

اللاجئون السوريون بالأردن.. فرحة غائبة بالعيد

عمان ـ أ.ش.أ: حل يحل عيد الفطر المبارك على اللاجئين السوريين بالأردن أمس مختلفا عن سابقيه من الأعياد التي قضاها السوريون من قبل، فبينما تحتفل الأمة العربية والإسلامية بهذه المناسبة السعيدة يرزخ الآلاف من السوريين تحت وطأة اللجوء في مخيم «الزعتري» بمحافظة المفرق الأردنية (75 كيلومترا شمال شرق عمان) وفي غيره من أماكن اللجوء بالأردن خاصة في لواء الرمثا المتاخم للحدود الأردنية ـ السورية والذي يضم نحو 40 ألف لاجئ سوري في بيئة لم يعتادوا عليها من قبل وفي ظل ظروف معيشية غاية في الصعوبة وهم مشردون عن منازلهم ووطنهم في خيم وأماكن لجوء متفرقة ومنهم من فقد العزيز أو المعيل.

ويلخص لاجئون سوريون بالأردن معاناة حياة اللجوء التي لم يألفوها أو يعيشوها من قبل بعد هروبهم من أعمال العنف والقتل والتعذيب في بلادهم والتي يرتكبها النظام السوري منذ اندلاع الثورة في بلادهم في شهر مارس 2011 بالقول «هذه ليست حياة.. الموت أرحم.. فالفرق بين الموت هنا (أي بالأردن) ـ والموت في سورية أن الموت هناك سريع وهنا موت بطيء».. هي معاناة ربما تطول لهؤلاء اللاجئين في ظل ظروف حياتية قياسية في الأردن وأوضاع متردية وأعمال عنف وقتل وتدمير في سورية لا أحد يستطيع توقع نهاية قريبة لها.

ومنذ افتتاح الأردن لأول مخيم رسمي للاجئين السوريين في منطقة «الزعتري» في 29 يوليو الماضي والذي يضم حتى الآن نحو 8500 لاجئ من بين أكثر من 150 ألفا يقيمون على الأراضي الأردنية منهم 42 ألفا و500 لاجئ مسجلين لدى المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بالأردن تتصاعد حدة المعاناة والشكاوى من هؤلاء اللاجئين من قسوة الظروف المعيشية التي يواجهونها خاصة في مخيم «الزعتري» الذي يوجد في بيئة صحراوية تحيطها الرياح والغبار من كل صوب وحدب وبيئة معيشية قاسية جعلت الكثيرين منهم يتمنون العودة إلى سورية للعيش فيها حتى لو تحت وطأة العنف والتعذيب من جانب القوات السورية النظامية التابعة لنظام الرئيس بشار الأسد.

الأطفال السوريون اللاجئون سواء في مخيم «الزعتري» أو في مدن وقرى لواء «الرمثا» مازالوا يعيشون ظروفا صعبة فمنهم من خسر والده أو والدته أو كلاهما أو شقيقه الأصغر أو الأكبر.. أيام طفولتهم بدأوها بالعنف والتشرد المحيط بهم لذا ارتفعت أصواتهم مطالبين بألا يتركوا مرة أخرى يخسرون فرحة العيد بعد أن اغتالتها قوات النظام السوري.

ويقول زايد حماد رئيس جمعية الكتاب والسنة الأردنية وهي إحدى الجمعيات المعنية بتقديم المساعدات للاجئين السوريين إن المشكلة الكبرى التي تواجه الجمعية هي تأمين كسوة العيد لهؤلاء اللاجئين والعيديات النقدية لهم ليتمكنوا من قضاء العيد بشكل لائق في غربتهم خارج وطنهم.

ولفت حماد إلى أن الجمعية ستقوم بتوزيع مبالغ نقدية على الأسر اللاجئة في مخيم «الزعتري» بمناسبة عيد الفطر، مشيرا إلى إنه سيتم صرف مبلغ يتراوح بين 50 و100 دينار أردني لكل رب أسرة وفقا لعددها إلى جانب تقديم الحلوى للأسر والهدايا والألعاب لأطفالهم للتخفيف من الآثار السلبية التي طالتهم لترك ديارهم، لافتا إلى أن الجمعية خصصت نحو 150 ألف دينار لهذه الغاية. (الدولار الأميركي يساوي 0,708 دينار أردني) وأوضح أن الجمعية بالتنسيق مع الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية وزعت جميع المتطلبات والمستلزمات التي يحتاجها السوريون الفارون من بلدهم. ولفت حماد إلى إن عدد اللاجئين الذين تقدم لهم المساعدات من خلال الجمعية تضاعف خلال الشهر الماضي، مبينا انه كان يتم تقديم مساعدات إلى 50 ألف لاجئ، فيما وصل حاليا إلى 65 ألفا، مشيرا إلى أن عدد اللاجئين السوريين في الأردن تجاوز 250 ألف لاجئ.

"صنداي تايمز": المخابرات البريطانية تدعم ثوار سورية بالمعلومات

لندن ـ أ.ف.ب: نقلت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية عن مسؤول في المعارضة السورية قوله ان المخابرات البريطانية ساعدت الثوار السوريين في شن عدة هجمات على قوات النظام السوري. وحسب الصحيفة، فإنها المرة الاولى التي يكشف فيها الدور الخفي للمخابرات البريطانية ضد النظام السوري التي اندلعت في مارس 2011. ونقلت الصحيفة عن مسؤول قوله ان السلطات البريطانية على علم بالامر، وهي موافقة تماما على نقل المعلومات السرية من قواعدها العسكرية في قبرص عبر تركيا الى المتمردين في الجيش السوري الحر. وقال المسؤول السوري للصحيفة ان المخابرات البريطانية تراقب عن كثب من قبرص ما يجري في سورية، واضاف ان البريطانيين يعطون معلومات للاتراك والاميركيين ونحن نتلقاها من الاتراك.

تحقيق إخباري

السوريون يواجهون واقعهم المرير بسيل من النكات

احدى اللافتات التي رفعها المتظاهرون في كفر نبل

بيروت ـ أ.ف.ب: اختار السوريون الفكاهة في مواجهة الأحداث الدموية التي تهز بلادهم منذ 17 شهرا، يستخدمونها في التظاهرات وتحت القصف وعلى صفحات التواصل الاجتماعي على الانترنت، يتندرون بها على أنفسهم وعلى قدرهم، في محاولة لتحويل مأساتهم إلى ابتسامات.

ولمدينة حمص التي يعتبر أهلها محل تندر من سكان بلاد الشام ومن سكانها أنفسهم، حصة كبيرة في هذه النكات، على الرغم من القمع والدمار الذي لحق بـ «عاصمة الثورة السورية» كما أصبح يطلق عليها نظرا لأنها سجلت أكثر عدد من القتل، ولكن من دون ان يثني أهلها عن المضي في حركة الاحتجاج والفكاهة في آن.

ويتناقل السوريون ان حمصيا ومدينة حلب في الشمال في منأى نسبيا عن حركة الاحتجاج ضد نظام الرئيس بشار الأسد قبل ان تنفجر فيها المعارك أخيرا، يروي أهالي حلب ان حمصيا وزوجته المحجبة دخلا حلب هربا من القصف على حمص.

وبعد مرور ساعات على وصولهما، لم يسمعا أصوات إطلاق رصاص او قذائف او اشتباكات كتلك التي تدمي منطقتهم، فطلب الحمصي من زوجته أن تنزع حجابها لأنه يبدو ان «لا أحد في حلب».

ويروي السوريون ان احدهم عاد الى منزله مع دجاجة حية، وطلب من زوجته ان تذبحها وتطهوها، فذكرته زوجته بأنهما اضطرا الى بيع كل أدوات المطبخ بسبب الحاجة الى المال، وان ليس لديهما غاز للطهي. فهتفت الدجاجة «يعيش بشار، يعيش بشار».

ويعاني السوريون من أزمة غاز ومحروقات. وقتل منذ منتصف مارس أكثر من 23 ألف شخص بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، وتقدر أضرار المعارك بأكثر من 10 مليارات دولار، وقد ازدادت البطالة وتراجعت المداخيل.

وبالتزامن مع دورة الألعاب الاولمبية التي أقيمت أخيرا في لندن، احتلت الأخبار الرياضية الساخرة صفحات الناشطين المعارضين على «فيسبوك» لتعكس الواقع المعيشي في سورية، ومنها «المنتخب السوري يفوز بالميدالية الذهبية في حمل جرات الغاز وصعود السلالم».

وتواكب الفكاهة معظم التطورات الميدانية والسياسية في سورية، وقد كانت للانشقاقات حصة كبيرة من النكات.

وبعد انشقاق عدد من الشخصيات على مستوى عال، والشائعات المتكررة عن انشقاق نائب الرئيس السوري فاروق الشرع، باتت النكتة الأكثر شيوعا تقول: ان بشار الأسد يجبر نائبه على النوم الى جانبه في فراش واحد في الليل خوفا من هروبه، فيما تنام أسماء الأسد على الكنبة.

وبعد انشقاق رئيس الحكومة رياض حجاب، ضجت صفحات الناشطين السوريين المعارضين بصور لمسؤولين جدد يقسمون اليمين أمام الرئيس «أقسم بالله ألا أنشق وان أبقى طرطورا كما عهدتني».

وأثار انتقال حجاب وغيره من المسؤولين المنشقين الى الاردن المجاورة خيال أصحاب الفكاهة، حتى رسم أحدهم قاعة الجمارك على الحدود السورية الأردنية متخيلا فيها 4 طوابير: «أردنيون» و«عرب» و«ديبلوماسيون» و«مسؤولون سوريون منشقون».

ويحظى العسكريون المنشقون اللاجئون الى تركيا بكم من النكات لابتعادهم عن ساحة المعركة في الداخل.

وقد رفعت لافتات عدة في تظاهرات كتب عليها «عزيزي المنشق، الثورة السورية تجري في سورية وليس في تركيا».

اما انشقاق العميد مناف طلاس وتوجهه الى باريس فدفع بأحد المتظاهرين في قرية كفرنبل في ريف ادلب (شمال غرب) الى رفع لافتة كتب عليها «كتائب شارل ديغول بقيادة العميد مناف طلاس تسيطر على شارع الشانزيليزيه».

ولا تخلو التعليقات الساخرة من المعاني السياسية، مثل تلك التي تقول ان «سورية فازت في الألعاب الأولمبية بالميدالية الذهبية في الرماية، وقد حققها اللاعب الإيراني أكبر قناصتي»، في إشارة الى الاخبار التي يتداولها المعارضون حول استعانة النظام بقناصة ومقاتلين من حليفته ايران.

وعندما لا يجد الناشطون ما يسخرون منه قد يتحولون الى السخرية من أنفسهم، على غرار ناشط حمصي صور شريط ڤيديو يظهر فيه دمار كبير وتسمع أصوات القذائف من حوله، وهو يشير الى «دبدوب (دمية) مصاب ولا يقدر أحد على إنقاذه بسبب القناص». ثم يردد ما يقوله الناشطون الإعلاميون عادة خلال تصويرهم مجازر او احداث دامية، وهو يسلط الكاميرا على الدمية، «الله اكبر، أين العرب؟ أين المسلمون؟».